

شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 3

محمد بن صالح العثيمين

طيب وانما لكل امرئ اي لكل انسان ما نوى اي ما نواه هاتان الجملتان هل هما بمعنى واحد او هما مختلفتان الجواب يجب ان نعلم ان الاصل في الكلام التأسيس - 00:00:16

دون التوكيد ومعنى التأسيس يعني ان الثانية لها معنى مستقل ومعنى التوكيد ان الثانية بمعنى الاولى طيب هذى ننظر بعض العلماء يقول الجملتان بمعنى واحد فقد قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انما الاعمال بالنيات واكد ذلك بقوله - 00:00:46 وانما لكل امرئ ما نوى هذا قول بعض العلماء وبعض العلماء قال ان الثانية غير الاولى الكلام من باب التأسيس لا من باب التوكيد والقاعدة ايها الاخوة الطلبة القاعدة انه اذا دار الامر بين كون الكلام تأسيسا - 00:01:19

او توكيدا ان يجعله ايش تأسيسا ان يجعله تأسيسا وان يجعل الثاني غير الاول لانك لو جعلت الثاني هو الاول صار في ذلك التكرار يحتاج الى ان نعرف السبب والصواب ان الثانية غير الاولى - 00:01:46

فالاولى باعتبار المنوي وهو العمل والثانية باعتبار المنوي له وهو المعمول له هل انت عملت لله او عملت للدنيا ويدل لهذا ما فرעה عليه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فمن - 00:02:09

كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله وعلى هذا فيبقى الكلام لا تكرار فيه الجملة الاولى يا محمود للعمل والثانية اي نعم للمعمول له طيب الاعمال بالنسبة - 00:02:37

والمقصود من هذه النية تمييز العادات وتمييز العبادات بعدها من بعدها تمييز العادات من العبادات والثانية تمييز العبادات بعضها من بعض تمييز العادات من من العبادات مثاله الرجل - 00:03:04

يأكل الطعام شهوة فقط والرجل الآخر يأكل يأكل الطعام امثالا لامر الله في قوله كلوا واشربوا صار اكل الثاني عبادة والاكل الاول هذا ثانيا الرجل يسبح بالماء تبردا والثاني يسبح في الماء - 00:03:34

للغسل من الجناة يلا الطيب الاول هذا والثاني عبادة ولهذا لو كان على الانسان جنابة ثم انفاس في البحر للتبرج ثم صلى هل يجزوه ذلك او لا نعم لا يجزئ - 00:04:09

لا بد من نية وهو لم ينوي لم ينوي التبعيد وانما نوى التبرج واضح يا جماعة ولهذا قال بعض اهل العلم عادات اهل الغفلة عادات وعادات اهل اليقظة عادات الله - 00:04:36

الله عادات اهل الغفلة عادات يقوم ويغسل ويصلی يروح على العافية وعادات اهل اليقظة ايش عادات تجده ان اكل يريد امثالا لله يريد يريد ابقاء نفسه يريد ستر عورته يريد التكف عن الناس - 00:04:59

يكون عبادة تمام ولا لا جماعة طيب اخر لبس ثوبا جديدا يريد ان يقول ها يشخص؟ لا لا عيونه يريد ان يزبشه معروف يجمعه ولا غير معروف ها يريد ان يترفع بثيابه - 00:05:25

نعم او يكشخ نعم هذا يؤجر ولا ما يؤجر لا يوجد اخر لبس ثوبا جديدا يريد ان يعرف الناس قدر نعمة الله عليه وانه غني هذا يؤجر كذا ولا لا - 00:05:58

اخر يوم الجمعة واحد ليس احسن ثيابه لانها يوم الجمعة والثاني ليس احسن ثيابه تأسيا بالرسول صلى الله عليه وسلم ايهما العبادة الثاني وعلى هذا ففقت طيب يصلی الانسان ركعتين - 00:06:22

احدهما ينوي بذلك التطور والثاني ينوي الفريضة تمييز العادات او لا الاعمال العملان تميزا او لا نعم تميز هذا نفل وهذا واجب

وعلى هذا فقس. اذا القصد تمييز العبادات بعضها من بعض كالنفل مع الفريضة - 00:06:44

او تمييز ايش لا الله الا الله تمييز العبادات بعضها عن بعض او تمييز العبادات عن العبادات هذا المقصود بالنية محلها القلب لا ينطوي بها اطلاقا لانك تتبعه لمن يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور - 00:07:08

لست تعمل لانسان حتى تقول عملت هذا لك تعمل لله عز وجل ولهذا لم ينطوي النبي صلى الله عليه وسلم بالنية ابدا والنطق بها بدعة ينهى عنه لا سرا ولا جهرا - 00:07:38

خلافا لمن قال من اهل العلم انه ينطوي بها جهرا وبعدهم قال ينطوي بها سرا وعللوا ذلك بان يطابق اللسان القلب يكون الاسلام طابق للقوه للقلب يقول يا سبحان الله اين رسول الله عن هذا - 00:08:03

اين الرسول عن هذا لو كان هذا من من شر الرسول لفعله هو وبينه للناس ويدرك ان عاميا من اهل نجد كان في المسجد الحرام والى جانبه رجل لا يعرف الا الجهر بك - 00:08:27

بالنية الرجل نجدي هذا عام ما يعرف شيء لما اقيمت صلاة الظهر قال الرجل الذي كان ينطوي بالنية قال اللهم اني نويت ان اصلي صلاة الظهر اربع ركعات لله قال فامام المسجد الحرام - 00:08:46

ما يكبر قالوا هالعام اصبر يا رجل باقي عليك قال وش اللي بك قال باقي عليك التاريخ باقي عليك التاريخ وش اليوم؟ وش الشهر؟ وش السنة ما حاجة تعلم طيب اذا قال قائل - 00:09:10

قول الملبي لبيك اللهم عمرة لبيك اللهم حجا لبيك اللهم عمرة وحج اليك هذا نطقا بالنية هل تجاوب لا هذا اظهارا للشعيه هارا للشعيه ولهذا قال بعض العلماء ان التلبية في النسك كتكبيرة الاحرام في في الصلاة - 00:09:32

يعني اذا لم تلبى من عقد احرامه كما ان تكبيرة الاحرام لو لم تكبر من عقد الصلاة فهمت يا اخي اذا قول وقول الملبي لبيك عمرة او حج حج او - 00:09:57

عمرته حجا ليس الا باظهار هذا الشعيره تعييره فقط ولهذا ليس من السنة ان نقول ما قاله الفقهاء رحمهم الله اللهم اني اريد ان نسك العمارة فيسرها لي وان حبسني حابس فمحلي حيث حبسستني. لا تقل هكذا - 00:10:13

ان هذا ذكر يحتاج الى دليل ولد من النية لغة القصد واصطلاح النية العمل و محلها القلب شف الخلاصه والنطق بها بدع اذا انكر على من نطق بها او لا انكر عليه - 00:10:35

ولكن بهدوء اقول له يا اخي هذه ما قالها الرسول عليه الصلاة والسلام ولا اصحابه خدعاها فاذا قال قالها فلان في كتابه الفلاسي قلت القول ما قال الله ورسوله طيب وانما لكل امرئ ما نوى هذه الاخيرة وهي نية المعمول له - 00:11:03

هي التي يتفاوت فيها الناس تفاوتا عظيما ولا لا نعم يتفاوت فيها الناس تفاوتا عظيما. تجد رجلين يصليان بينهما كما بين المشرق والمغرب في السوق لان احدهما مخلص والثاني غير مخلص - 00:11:26

هذه يتفاوت فيها الناس تفاوتا عظيما تجد شخصين يطلبان العلم التوحيد او الفقه او التفسير او الحديث احدهما بعيد من الجنة والثاني قريب منه وهم يقرأن في كتاب واحد وعلى مدرس واحد - 00:11:49

فالناس في الجملة الاخيرة يتفاوتون تفاوتا عظيما بعد ما بين المشرق والمغرب او ما بين السماء والارض انما لكل امرئ ما لو واصل هذا رجل طلب الفقه. ليس يا اخي طلبت الفقه؟ قال عشان اكون قارئ - 00:12:09

ك تكون قاضيا والقاضي له راتب رفيع ومرتبة رفيعة والثاني قيل قيل له لم طلبت الفقه؟ قال لاكون عالما معلما لامة محمد ها بينهما فرق ولا لا ها بينهما فرق عظيم - 00:12:28

قال النبي صلى الله عليه وسلم من طلب علما وهو من نعم من طلب علما وهو ما يبتغي به وجه الله لا يريد الا ان ينال عرضا من الدنيا لم يرج رائحة - 00:12:48

الجنة اعوذ بالله اخلص النية لله عز وجل واضح طيب ترى الناس يختلفون في هذه الجملة وانما لكل امر ما نوى كمل اختلافا عظيما ويتباعدون تبعا عظيما طيب ثم ضرب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:58

مثلاً للمهاجر فقال من كانت هجرته الهجرة هي الترك والمراد بها الانتقال من بلد الكفر الى بلد الاسلام وهل هي واجبة او سنة او ما اشبه هذا - [00:13:27](#)

له باب اخر لكن نريد ان نعرف الهجرة كهجرة المسلمين من مكة الى الحبشة او من مكة الى المدينة هذه مأخوذة منين من الهجر وهو الترك من كانت هجرته الى الله - [00:13:49](#)

رسوله فهجرته الى الله ورسوله رجل انتقل من مكة قبل الفتح الى المدينة يريد الله ورسوله وش معنى يريد واحد يعني يريد ثواب الله وي يريد الوصول الى الله كقوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتم تردن الله ورسوله - [00:14:11](#)

طيب يريد الله ان يريد وجه الله ونصرة دين الله هذه اراده حسنة رسول الله يهوز بصحبتهن والذب عنه ونشر دينه فهجرته الى من الى الله ورسوله والله تعالى يقول من تقرب الى شبرا تقربت اليه - [00:14:42](#)

ذراعاً فهو اذا اراد الله فان الله تعالى يكافئه على ذلك باعظم مما عمل باعظم من معنى وكذلك الرسول - [00:15:16](#)